

الإيمان برؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة | برنامج العقيدة

الميسرة | | أ.د. أحمد القاضي | | حلقة (91) | |

أحمد القاضي

إذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم العقيدة الميسرة المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملا والكتاب والنبیین. العقيدة الميسرة العقيدة الميسرة. من اعداد وتقديم الشيخ الدكتور - 00:00:00

احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد سلمان. العقيدة الميسرة ايها المستمعون والمستمعات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته كما طيب الله مسامعكم بكلامه. فعسى ان تقر اعينكم برؤيته سبحانه في دار كرامته - 00:00:46

حديثنا في هذه الحلقة حديث رقيق انيس يتعلق بموعود الرحمن وبشرى سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام برؤية الباري سبحانه يوم القيامة وفي دار المقامة. نسأل الله من واسع فضله وجميل وعده - 00:01:12

قد تواترت النصوص القرآنية والنبوية ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة عيانا بابصارهم من غير احاطة وذلك في موضعين احدهما في عرصات القيامة اي مواقف الحساب والثاني بعد دخولهم الجنة - 00:01:34

قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهي صريحة في اثبات النظر بالابصار لان نظر في لغة العرب يأتي على ثلاثة انحاء اما مطلقة فتكون بمعنى الترقب والانتظار واما مقيدة ففي - 00:01:54

تكون بمعنى التفكير والاعتبار واما مقيدة بالى كما ها هنا فتكون بمعنى النظر بالابصار وقال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ابن كثير رحمه الله في تفسير الزيادة هي تضعيف ثواب الاعمال بالحسنة عشر امثالها - 00:02:18

الى سبعمائة ضعف وزيادة على ذلك ايضا ويشمل ما يعطيهم الله في الجنان من القصور والحدور والرضا عنهم وما اخفاه لهم من قرة اعين وافضل من ذلك واعلاه. النظر الى وجهه الكريم - 00:02:41

فانه زيادة اعظم من جميع ما اعطوه لا يستحقونها بعملهم بل بفضل ورحمته وقد روي تفسير الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم عن ابي بكر الصديق وحذيفة ابن اليمان وعبدالله بن - 00:03:00

قال البغوي وابو موسى وعبادة ابن الصامت وسعيد ابن المسيب وعبد الرحمن ابن ابي ليلى وعبد الرحمن ابن صابت ومجاهد وعكرمة وعامر ابن سعد وعطاء والضحاك والحسن والسدي ومحمد بن اسحاق وغيرهم من السلف والخلف - 00:03:20

وقد وردت في ذلك احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما رواه الامام احمد بسنده عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:03:44

وقال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكموه فيقولون وما هو؟ الم يثقل موازيننا ويبييض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويزحزحنا من النار - 00:04:02

قال فيكشف لهم الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر اليه ولا اقر لاعينهم وهكذا رواه مسلم وجماعة من الائمة من حديث حماد بن سلمة به - 00:04:24

انتهى كلام ابن كثير وهكذا ورد تفسير المزيد في قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وقد استنبط الامام الشافعي رحمه الله من المقابلة بين حال الفجار في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ - 00:04:43

وحال الابرار في قوله على الارائك ينظرون معنى لطيفا دقيقا فقال هذه الآية دليل على ان يروونه عز وجل يومئذ عن الربيع بن

سليمان قال كنت ذات يوم عند الشافعي رحمه الله وجاءه كتاب من الصعيد يسألونه عن قول الله جل ذكره - [00:05:04](#) كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فكتب فيه لما حجب الله قوما بالسخط دل على ان قوما يرونه بالرضا واما السنة الصحيحة فهي طافحة بهذه البشارة الحبيبة حتى بلغت مبلغ التواتر ومثل لها الحافظ ابن حجر - [00:05:29](#)

الله في نهض المتواتر فقال مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واقترب رؤية شفاعته والحوض ومسح خفين وهذه بعض ومن اشهر الاحاديث الواردة في اثبات الرؤيا حديث جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:53](#) فنظر الى القمر ليلة يعني البدر وقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا - [00:06:19](#)

ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب متفق عليه وفي رواية للبخاري انكم سترون ربكم عيانا معشر المستمعين والمستمعات ورغم صراحتي هذه النصوص القرآنية والاحاديث النبوية فقد ضل في هذا الباب طائفتان - [00:06:39](#) احدهما منكر الرؤية من الجهمية والمعتزلة والزيدية والرافضة الثانية ولاة الصوفية الذين غلوا في اثباتها حتى اثبتوها في الدنيا عيانا بالابصار وقد استدلل المنكرون للرؤية بايتين احدهما قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - [00:07:04](#) واجاب عنها اهل السنة باحد جوابين احدهما لا تدركه في الدنيا والثاني لا تحيط به فان نفي الادراك لا يقتضي نفي الرؤيا اننا نرى القمر والجبل والبحر ولا نحيط بها - [00:07:32](#)

فاذا كان ذلك بين المخلوق والمخلوق فكيف بين المخلوق والخالق وقد اثبت الله في كتابه الرؤيا مع عدم الادراك كما في قوله تعالى فلما ترى الجمع ان قال اصحاب موسى انا لمدركون؟ قال كلا - [00:07:52](#)

وحصلت الرؤية ولم يحصل الادراك اما الآية الثانية فقوله تعالى لموسى حين طلب رؤيته لن تراني واجاب اهل السنة بان النفي هنا نفي للرؤية في الدنيا لا النفي المؤبد الوليدة قال ابن مالك في الفيته - [00:08:13](#) ومن رأى النفي بلن مؤبدا فقول هردد وسواه فاعضل وحاشا موسى الكليم ان يسأل الله امرا ممتنعا لذاته ولو كان كذلك لوعظه ربه كما وعظ نوحا حين قال ان ابني من اهلي. فرد عليه وقال انه ليس من اهلك - [00:08:35](#) انه عمل غير صالح اني اعطتك ان تكون من الجاهلين لكنه قال لموسى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني تعلقه بامر ممكن مقدور له سبحانه اما يخشى هؤلاء المنكرون لرؤية الله في الآخرة - [00:08:56](#)

ان يعاملهم الله بمقتضى اعتقادهم الباطل لا يحرمهم من النظر الى وجهه الكريم واما المبالغون المتوسعون في اثبات الرؤية فيكفي في رد باطلهم قوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الدجال - [00:09:20](#)

وادعاه اللوهية قال فان التبس عليكم فاعلموا ان ربكم تبارك وتعالى ليس باعور وانكم لن تتروا ربكم حتى تموتوا رواه النسائي وابو داود معشر المستمعين والمستمعات ان ايماننا برؤية ربنا في الآخرة على النحو الذي جاء به ناطق الكتاب وصحيح السنة لا يملأ القلب - [00:09:37](#)

شوقا وفرحا ولهفة لرؤية خالقها ومولاها ويروي عطشه المصاحب لمناجاته في الدنيا بقرة العين برؤيته سبحانه في الآخرة كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه ولهذا جاء الدعاء النبوي بذلك. كما في حديث عمار ابن ياسر واسألك لذة النظر الى وجهك - [00:10:08](#) رواه النسائي وما ارق ما عبر به ابن القيم رحمه الله في ميميته. حيث يقول ولله افراح المحبين عندما يخاطبهم من فوقهم ويسلموا. ولله ابصار ترى الله جهرة. فلا الضيم يغشاها ولا هي تسأم. فيا - [00:10:34](#)

نظرة اهدت الى الوجه نظرة من بعدها يسلو المحب المقيم. وان ضاقت الدنيا عليك باسرها. ولم يك فيها منزل لك يعلم. فحي على في عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم. ولكننا سبي العدو فهل ترى - [00:10:55](#)

نرد الى اوطاننا ونسلم وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم واي فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فينا تحكموا جعلنا الله واياكم من ورثة جنة النعيم ورزقنا النظر الى وجهه الكريم والحمد لله رب العالمين - [00:11:17](#) العقيدة الميسرة. العقيدة الميسرة. كان معكم الشيخ الدكتور احمد ابن عبد الرحمن القاضي. البرنامج من تنفيذ عبدالله ابن محمد

